Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقتل عمر .. ليأتي عثمان .. فيجد عمارا أن مجاله لم يعد تولى المناصب وانما النضال من أجل الصورة المشرقة للحكم الاسلامي فخاصم عثمان على حاشيته وسياسته الجديدة وظل الخلاف حتى تولى الخلافة على ابن أبى طالب ومن يومها لم يتركه عمار .. كان الى جانبه بالرأى والمشورة والسيف .

وقامت موقعة صفين بين على ومعاوية وقد بلغ عمار من العمر الثالثة والتسعين فوقف يخطب الناس فى ساحة المعركة « أيها الناس — سيروا بنا نحو هؤلاء القوم الذين يزعمون أنهم يثأرون لعثمان والله ما قصدهم الأخذ بثأره ولكنهم ذاقوا الدنيا واستمرأوها وعلموا أن الحق يحول بينهم وبين ما يتمرغون فى شهواتهم ودنياهم وما كان لهؤلاء سابقة فى الاسلام يستحقون بها طاعة المسلمين لهم ولا الولاية عليهم ولا عرفت قلوبهم من خشية الله ما يحملهم على اتباع الحق .. » وأنهم ليخادعون الناس بزعمهم أنهم يثأرون لدم عثمان . وما يريدون الا أن يكونوا جبابرة وملوكا » .

ثم يرفع عمار راية فوق رأسه ويصرخ بأعلى صوته فى الناس **قائلا (والذى نفس محمد بيده ، لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وها أنذا اقاتل بها اليوم) .**

وينطلق بعد ذلك عمار فى القتال ذودا عن على لأنه فى جانب الحق . وهنا يقول أبو عبد الرحمن السلمى » شهدنا مع على رضى الله عنه صفين فرأيت عمار بن ياسر لا يأخذ فى ناحية من نواحيها ولا واد من أوديتها الا رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتبعونه كأنه علم لهم .. وعندما غربت الشمس ذلك اليوم وكان صائما قال : اسقونى فجىء له بشربة من لبن يفطر عليها فلما رآها ابتسم .. ثم افرق فى الضحك ثم قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر زادك من الدنيا لبن حتى تموت وأخذ يقاتل جنود معاوية وهو يردد قوله الجنة تحت أطراف العوالى . الظمآن يرد الماء . الماء مورود . اليوم القى الأحبة محمدا وصحبه » .